قال عز وجل رسولا يعني ارسل اليكم رسولا يتلوا يعني يقرا ويعرض عليكم ايات الله مبينات
يعني واضحات ويقال يبين فيه الحلال والحرام ليخرج الذين امنوا يعني الذين صدقوا بتوحيد الله
وطاعته وعملوا الصالحات يعني الطاعات من الظلمات الي النور يعني من الجهالة الي البيان ويقال
ليخرج الذين امنوا اللفظ لفظ المستقبل والمراد به الماضي يعني اخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات
من الظلمات الي النور يعني من الكفر الى الايمان ويقال هو على المستقبل يعني يخرجهم من الشبهات والجها
لات الي الدلالات والبراهين ويقال ليدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليخرجكم من ظلمات الكفر الي الايمان
من قدر الله له الايمان في سابق علمه ثم قال عز وجل ومن يؤمن بالله يعني يصدق بالله ويقال
يثبت علي الايمان ويعمل صالحا يعني فرايض الله تعالى وسنن الرسول صلى الله عليه وسلم يدخله جنات تجري
من تحتها الانهار قرا نافع وابن عامر ندخله بالنون والباقون بالياء يعني يدخله الله تعالى في
الاخرة جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها يعني مقيمين في الجنة دايمين فيها ابدا
قد احسن الله له رزقا يعني اعد الله له ثوابا في الجنة ثم قال عز وجل الله الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني خلق سبع ارضين مثل عدد السموات يتنزل الامر بينهن
يعني ينزل الوحي من السموات ويقال في كل سما وفي كل ارض امره نافذ وقال القتبي الامر على وجوه
الامر القضا كقوله يدبر الامر يعني يقضي القضا كقوله الا له الخلق والامر اي القضا والامر
الدين كقوله وتقطعوا امرهم بينهم اي دينهم وكقوله وظهر امر الله اي دين الله والامر القول
كقوله تعالى اذ يتنازعون بينهم امرهم اي قولهم والامر العذاب كقوله لما انه قد جا امر ربك
والامر القيامة كقوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه والامر الوحي كقوله يتنزل الامر
بينهن يعني الوحي والامر الذنب كقوله فذاقت وبال امرها اي جزا ذنبها وهذا كله واحد
لان الاشيا كلها بامر الله تعالى فسميت الاشيا امورا ثم قال عز وجل لتعلموا ان الله على
كل شي قدير يعني لكي تعلموا ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما
يعني احاط علمه بكل شي وروي معمر عن قتادة في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة [illegible]

سورة التحريم

١٢٧

قال في كل سما وفي كل ارض خلق من خلقه وامر من امره وقضا من قضايه سبحانه وتعالى سورة
التحريم مدنية وهي اثنا عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم خلا في يوم عايشة
رضي الله عنها مع جاريته مارية القبطية فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعلمي عايشة وحرم مارية على نفسه فاخبرت حفصة عايشة ذلك فاطلع الله تعالى نبيه على
ذلك وطلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فامر الله نبيه بكفارة اليمين لتحريم جاريته على نفسه
وامره بان يراجع حفصة فقال له جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة ونزلت هذه الاية
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك يعني مارية تبتغي مرضات ازواجك يعني تطلب رضا زوجتك
عايشة والله غفور رحيم فيما حرمها على نفسه ويقال غفور لذنب حفصة رحيم حيث لم يعاقبها
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم يعني بين الله لكم كفارة ايمانكم ويقال اوجب الله عليكم كفارة ايمانكم
وللاية وجه اخر وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا صلى العصر دار على نسايه فيدنو منهن فدخل
على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عايشة رضي الله عنها عن ذلك فقيل
اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فقلت اما والله
لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له اكلت
المغافير فانه سيقول لك لا فقولي ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه اذا
وجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط
يعني ان تلك النحلة اكلت العرفط وهو نبات له رايحة منكرة يعني حشيش كريهة الريح
وساقول ذلك وقولي له انت يا صفية فلما دخل على سودة قالت سودة لقد كدت ان اناديه
وانه لعلى الباب فرقا منك فلما دنى مني قلت اكلت المغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال
سقتني حفصة شربة عسل قلت جرست نحله العرفط فلما دخل على صفية قالت له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)